

عوده الذكريات المكبوتة: دراسه نفسيه لروايه "زوجه اله المطبخ"

للكاتبه الصينيه الامريكيه آمى تان

ان الطبيعه البشريه والسلوك الانسانى يشكلان الماده الاساسيه التى يقوم عليها كلا من الادب والتحليل النفسى. ونستطيع القول اننا نعيش الان فيما يطلق عليه التحليل النفسى مرحله "ما بعد الصدمه" وهى تسميه تصف التأثير المباشر للعنف على الحاله النفسيه للافراد والشعوب. وفي روايتها "زوجه اله المطبخ" تتناول الكاتبه الصينيه-الامريكيه "آمى تان" التجربه الثريه لثلاث نساء تعرضن لصدمات فرديه وجماعيه وكون الكاتبه قد تعرضت لكلا النوعين فعرضت الصدمات النفسيه فى سياق الصدمات الجماعيه كالحروب وغيرها قد اثرى الروايه وفتح المجال بصوره اكبر للتحليل النفسى.

يهدف هذا البحث الى تتبع التاريخ النفسى لشخصيات الروايه الى الحقبه التى نشأت فيها سلوكياتهم التى تعكس تأثير الصدمات عليهم وذلك فى ضوء نظريات التحليل النفسى لسيجموند فرويد وجاك لاكان مع اشاره الى نظريه التحليل النفسى النسويه كما يتم التحليل طبقا لنظريه الصدمه "التروما" كما بدأها فرويد وتناولها عدده نقاد.

ان تان تأخذ قراءها الى مفترق طرق وعره وتفتح عيونهم على الحياه وحقيقتها فتبدو الحياه عميقه ومدهشه بعد ان تسير بهم فى رحله من الواقع المألوف الى الامور الفلسفيه العميقه التى تتشابك فيها الجوانب الاجتماعيه والسياسيه والاخلاقيه بشكل يزعج القارئ فينظر الى مابعد المؤلف ليكتشف اخيرا ان رحله بطله الروايه لم تكن من بلد الى بلد اخر بل من نفس الى نفس اخرى.